

الخصائص

أحدهما أن الحذف اتّسع والاتّسع با به آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوّل له ألا ترى أن من اتّسع بزيادة كان حَشْوَاً أو آخر لا يجوز زيادتها أوّلا وأن من اتّسع بزيادة ما حشوا وغير أوّل لم يستجز زيادتها أولا إلا في شاذّ من القول نحو قوله .
(وقدّ ما هاجني فازدت شوقا ... بكاءُ حمامتينِ تَجَاوبانِ) .
فيمن رواه وقدّ ما بزيادة ما على أنه يريد وقد هاجني لا فيمن رواه فقال وقدّ ما هاجني أي وقدما هاجني .
والآخر أنه لو كان تقديره الناقه وراكب الناقه طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقى المعطوف به وهذا شاذّ إنما حَكَى منه أبو عثمان عن أبي زيد أكلت لحما سمكا تمرا وأنشد أبو الحسن .
(كيف أصبحتَ كيف أمسيتَ مِمّا ... يَزْرَعُ الوُدّ في فؤاد الكريم) .
وأنشد ابن الإعرابي .
(وكيف لا أـ بـكي على علاّتي ... صبا ئحي غبائـقي قـيدٍ لاتي)